

دراسة مقارنة في توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

A Comparative Study on General Self-Efficacy Expectations Among Secondary School Students

وفاء طهيري¹

wafa.tahiri@univ-alger2.dz

 <https://orcid.org/0009-0006-0151-7230>

تاريخ النشر: 2026/03/15

تاريخ الاستلام: 2025/09/28

Received: 28/09/2025

published: 15/03/2026

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وذلك لدى عيّنتين مختلفتين (الجزائر، المسيلة)، بغرض المقارنة بينهما. إلى جانب الكشف عن الفروق في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة في ضوء متغير الجنس في كلتا العيّنتين. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة على مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة من ولاية المسيلة يمتلكون مستوى مرتفع من توقعات الكفاءة الذاتية العامة، في حين كان مستواها متوسطاً لدى عينة ولاية الجزائر، وقد بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المنطقة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس. وقد أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي، ترجع لمستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

كلمات مفتاحية: توقعات، كفاءة، ذاتية، عامة، تلاميذ، تعليم ثانوي.

Abstract:

This study aimed to examine the level of general self-efficacy expectations among secondary school students in two distinct regions: Algiers and M'sila. The primary objective was to compare the self-efficacy levels between the two samples. Additionally, the study sought to identify any significant gender-based differences in self-efficacy expectations within both groups. Another key objective was to explore the impact of general self-efficacy levels on academic achievement among the participants.

The findings revealed that students from the M'sila sample exhibited a high level of general self-efficacy expectations, while students from the Algiers sample demonstrated a moderate level. The study found statistically significant differences in self-efficacy expectations based on the region. However, no significant differences were found in self-efficacy expectations based on gender in either sample. Furthermore, the results indicated that there were no statistically significant differences in academic achievement attributable to varying levels of general self-efficacy expectations.

Keywords: Expectations; Efficacy; Self-Efficacy; General; Students; Secondary Education.

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

تعتبر الكفاءة الذاتية العامة من المفاهيم النفسية المحورية التي تؤثر بشكل كبير على أداء الفرد ونجاحه في مختلف مجالات الحياة، وخاصة البيئة التعليمية، إذ تلعب توقعات الكفاءة الذاتية دورا هاما في تشكيل دافعية المتعلمين وتحصيلهم الدراسي، بما تعكسه هذه التوقعات لدى المتعلمين من اعتقاد في قدرتهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وتأثير على طريقة مواجهتهم وتعاملهم مع المشكلات والتحديات التي قد تعترضهم خلال مسيرتهم الدراسية.

وقد شهد موضوع الكفاءة الذاتية على مدى العقود الأخيرة، اهتمامًا متزايدًا في مجالات علم النفس وعلوم التربية، ويرجع هذا الاهتمام إلى أهميتها في التأثير على أداء ودوافع وسلوك الأفراد. إذ بدأ الاهتمام بالكفاءة الذاتية بشكل جاد مع "ألبرت باندورا"، الذي قدم نظرية التعلم الاجتماعي في السبعينيات، هذه الأخيرة ساعدت في فهم كيفية تأثير الكفاءة الذاتية على سلوك الأفراد، وقد عرفها بأنها "إيمان الفرد بقدراته على تنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة لإدارة المواقف المستقبلية (Amthul، 2022، صفحة 704). فهي تشير إلى ثقته في قدرته على إكمال مهمة أو تحقيق هدف. والشخص الذي يتمتع بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية في مهمة معينة سيكون مرنا ومثابرا في مواجهة النكسات، بينما قد ينسحب الشخص ذو المستويات المنخفضة من الكفاءة الذاتية في تلك المهمة أو يتجنب الموقف (Chitra و Binuraj، 2022، صفحة 810).

وقد توالى الأبحاث التي تهدف لإثبات العلاقة بين الكفاءة الذاتية والأداء، وتوصلت إلى أن المتعلمين الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية يحققون نتائج أكاديمية أفضل، مع قدرة أكبر على التعامل مع المشاكل والضغط. ولأن التعلم عملية مستمرة، في حين أن التحصيل الدراسي هو نتاج عملية التعلم، ولا يمكن فصل التحصيل الدراسي عن التعلم نفسه، وخلال عملية التعلم نجد أن العديد من المتعلمين لا يثقون بقدرتهم على أداء المهمة بشكل جيد أو الحصول على درجات جيدة، حتى قبل أن يبدأوا المهمة. فانخفاض الكفاءة الذاتية لدى الأفراد يجعلهم يعيشون في شك دائم، وانتباه مشتت، وبطيء في اتخاذ القرارات ومواجهة لصعوبات وعقبات في عملية العمل، والافتقار إلى التحسين، والفهم السلبي الذي يعيق التنمية الشخصية، ويصل الأمر إلى مستوى القلق الذي يعيق عملية التعلم (Jamil، 2018، صفحة 18).

إذ تعتبر الكفاءة الذاتية من أهم العوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلبة وتساعدتهم على مواجهة المشكلات، وتمكنهم من رفع استعداداتهم وقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، وعليه فتمتع الطلبة بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية المدركة مؤثر على سلامة العملية التعليمية التعلمية (تأحوليت، 2021، صفحة 312).

وقد حظي موضوع تأثير توقعات الكفاءة الذاتية العامة على التحصيل الدراسي باهتمام كبير، إذ تلعب دورا محوريا في دفع الطلاب نحو تحقيق مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي. حيث تشير العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن توقعات المتعلمين تجاه قدراتهم التعليمية تؤثر بشكل مباشر على مستوى تحصيلهم الدراسي. كدراسة (Moussa، 2023) التي قدمت لمحة عامة عن دور الكفاءة الذاتية في تشكيل التحصيل الدراسي لطلاب التعليم العالي، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية العامة للطلاب والتحصيل

الأكاديمي علاوة على ذلك، وُجد أن الكفاءة الذاتية للطلاب تمثل مؤشراً مهماً للتحصيل الأكاديمي للطلاب. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق قائمة على الجنس في الكفاءة الذاتية العامة للطلاب.

وفي دراسة (Nadi، Bouih، و Benattabou، 2021) تم فحص العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية العامة والتحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط معتدل جداً بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي كما تم قياسه بالمعدل التراكمي. علاوة على ذلك، أظهر نموذج المسار ذي التأثير المباشر الذي تم إنشاؤه تأثيراً إيجابياً كبيراً للكفاءة الذاتية على التحصيل الأكاديمي، مما يؤكد بشكل أكبر الصلة القائمة بين البنائين. بالإضافة إلى ذلك، كشفت مقارنة قائمة على الجنس من حيث الكفاءة الذاتية أن الإناث أبلغن عن معتقدات أعلى في الكفاءة الذاتية من نظرائهن من الذكور.

وتناولت دراسة (Nwamadi و Ekechukwu، 2020) الكفاءة الذاتية كمؤشر للتحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية في منطقة أوبيو/أكبور الحكومية بولاية ريفرز. وكشفت النتائج أن الكفاءة الذاتية تنبأ بالتحصيل الأكاديمي للطلاب. أما (Kusumaningtyas و Widjajanti، 2020) فقد هدف إلى دراسة الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الثانوية تجاه الكيمياء، وتحديد مستوى كفاءتهم الذاتية في مختلف المراحل الدراسية. وأظهرت هذه الدراسة أن الكفاءة الذاتية لمعظم طلاب المرحلة الثانوية في مستوى متوسط، وأنه كلما ارتفعت الدرجات، زادت الكفاءة الذاتية للطلاب، ويمكن استخدام هذه النتيجة للتنبؤ بإنجاز الطلاب في تعلم الكيمياء.

كما اهتمت دراسة (Tenaw، 2013) باستقصاء مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، والفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية والتحصيل، وكذلك دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل لدى طلاب السنة الثانية بكلية ديبري ماركوس لإعداد المعلمين (DMCTE). وقد أشار تحليل البيانات إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب متوسط، ولا يوجد فرق جوهري في الكفاءة الذاتية تبعاً للجنس، ولكن توجد علاقة جوهريّة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل.

ومن الجدير بالذكر أن مستوى توقعات الكفاءة الذاتية يمكن أن يؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد بما في ذلك متغيرات كالداغية، والأمن النفسي، والتوافق الدراسي، والمرونة النفسية... وغيرها، وقد نالت من الباحثين اهتماماً بمحاولة استقصائهم لكيفية تداخل توقعات الكفاءة الذاتية مع سلوكيات الأفراد وعملياتهم النفسية. كدراسة (عمرأوي و بلغول، 2021) التي ذهبت إلى محاولة التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية المحددة ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين، كما توجد فروق بين الجنسين في كل من الدافعية المحددة ذاتياً والكفاءة الذاتية وذلك لصالح الذكور.

ودراسة (عده، 2021) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية (الأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية)، وإلى مستوى الأمن النفسي وإلى القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كلاً من مستوى الكفاءة الذاتية والأمن النفسي لدى الطلاب قد جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب تبعاً لمتغير الجنس.

وقد كشفت دراسة (رضواني و طعيلي ، 2020) عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينه من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلديتي الرقبة وقمار بولاية الوادي، كما توصلت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية متوسط.

أما دراسة (حمد ، 2020) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية، والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية . وكذلك معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لديهن وبيان مدى إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال الكفاءة الذاتية، وقد دلت النتائج على أن مستوى الكفاءة الذاتية كان بدرجة متوسطة لدى طالبات المرحلة الثانوية . كما دلت الدراسة على وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية عند مستوى دلالة 0.01 وأنه يمكن التنبؤ بالمرونة النفسية لدى عينة البحث من خلال درجات الكفاءة.

وتحققت دراسة (ميدون و أبي مولود ، 2014) من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مع وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم .

وقد أظهرت الدراسات النفسية والاجتماعية أن مستوى توقعات الكفاءة الذاتية لا يتشكل بشكل مستقل، وإنما يتأثر بعدة متغيرات، من بينها الجنس. حيث يلاحظ أن الاختلافات بين الذكور والإناث في مستوى الكفاءة الذاتية قد تكون واضحة، وهو الأمر الذي دفع الباحثين إلى الاهتمام الكبير بدراسة مدى تأثير متغير الجنس على تلك التوقعات كدراسة (Prachurjya و Nisanth، 2024) التي هدفت إلى التحقق من مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومقارنة الكفاءة الذاتية من حيث عدة متغيرات من بينها الجنس (الذكور والإناث). حيث تشير النتائج إلى أن معظم طلاب المرحلة الثانوية أظهروا مستوى متوسطاً من الكفاءة الذاتية. كما توضح الدراسة وجود تباين ملحوظ بين طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث من حيث كفاءتهم الذاتية، وهي أعلى عند الإناث مقارنة بالذكور.

واهتمت (Lazar، Iku، Mulu، و Jediut، 2023) بدراسة الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية وكيف يؤثر الجنس عليها. وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية للطلاب كانت مرتفعة. بالإضافة إلى ذلك وجود فرق كبير في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس، إذ أن متوسط كفاءة الذات لدى الطالبات أعلى منه لدى الطلاب.

وأجريت دراسة (Rukmani و Vasimalairaja، 2023) للبحث في الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الثانوية. وكشفت النتائج على أنه لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في كفاءتهم الذاتية.

واعتمدت دراسة (Amthul، 2022) تصميم المجموعات لتحديد ما إذا كان هناك تأثير للجنس على الكفاءة الذاتية العامة. وكشفت النتائج عن وجود فرق كبير بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالكفاءة الذاتية العامة.

وهدف دراسة (العزوي و عبد الكريم ، 2022) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المدارس الإعدادية في محافظه كركوك ومعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، وقد توصلت الباحثة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة مرتفع لدى عينة الدراسة،

كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

وذهبت دراسة (Jamil، 2018) إلى تحديد الاختلافات في الكفاءة الذاتية بناءً على جنس الطلاب في المدرسة الإسلامية الثانوية المتكاملة (SMAIT)، وأشارت النتائج إلى وجود فرق في الكفاءة الذاتية بين الطلاب والطالبات في المدرسة حيث تُظهر نتائج هذه الدراسة أن الكفاءة الذاتية لدى المراهقين الذكور أعلى منها لدى المراهقات.

وَصُمِّمَت دراسة (Siti و Sawar، 2013) للتحقيق من ثلاثة أهداف رئيسية أولاً، دراسة مستوى الكفاءة الذاتية العامة بين طلاب المرحلة الثانوية. ثانياً، استكشاف ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث. ثالثاً، معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والجنس. وأظهرت النتائج أن غالبية الطلاب يمتلكون مستوى متوسطاً من الكفاءة الذاتية. كما أظهرت أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية العامة. وفيما يتعلق بالارتباطات بين الكفاءة الذاتية والجنس فهناك ارتباط ضعيف جداً.

وهدفت دراسة (علوان ، 2012) إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بكفاءة ذاتية مدركة، كما أظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس. وتوصلت دراسة (رضوان ، 1977) في اختباره لصدق وموثوقية مقياس الكفاءة الذاتية العامة في صيغته المعربة على عينة عربية، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث في توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

ويظل فهم العلاقة بين الجنس وتوقعات الكفاءة الذاتية في ظل تباين النتائج محوراً هاماً للبحث العلمي، بهدف تطوير استراتيجيات دعم وتطوير قدرات الأفراد بناءً على متغيرات شخصية وسلوكية وأيضاً جغرافية، إذ يعتبر متغير المنطقة أو القطاع الذي ينتمي إليه الفرد، سواء كان ذلك من حيث الموقع الجغرافي، أو نوع القطاع الذي يعمل أو يدرس فيه، كالقطاع العام أو الخاص، أو المناطق الحضرية والريفية، هو الآخر من العوامل التي يُعتقد أنها تؤثر على مستوى توقعات الكفاءة الذاتية، إذ تُظهر الدراسات أن الاختلافات في الظروف الاقتصادية، وبيئة العمل أو الدراسة قد تساهم في تشكيل وتعديل توقعات الأفراد حول قدراتهم. كما جاء في دراسة (الغامدي، 2024) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، في ضوء متغيري القطاع (الوسط، بلجراشي، المندق، القرى، العقيق) والصف الدراسي، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دلالة إحصائية لمتوسط الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير القطاع.

من هنا جاء اهتمامنا بالموضوع، للإسهام في تعزيز الجهود البحثية في بناء بيئات تعليمية صحية تعزز نمو المتعلمين الشخصي والمهني في جميع مراحل حياتهم.

وقد اهتمت الدراسات السابقة بشكل واسع بموضوع الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لكون هذا الموضوع من الأمور الحيوية والجوهرية، حيث تلعب الكفاءة الذاتية دوراً مركزياً في تشكيل وفهم وتحسين تجربة التعلم لدى هذه الفئة العمرية، فتعزيز هذا الشعور

(الكفاءة الذاتية) لدى التلاميذ يحسن من أدائهم الأكاديمي، لما لهذا الأخير من ارتباط إيجابي بمستوى الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين. فالتغيرات في تقدير الكفاءة الذاتية يمكن أن ترتبط بتحصيلهم الأكاديمي، كما يمكن أن ترتبط ببيئاتهم التي يعيشون بها، وجنسهم أيضاً. وفهم تأثير هذه العوامل سيساعد في فهم احتياجات الدعم والتوجيه، وكذا تحديد ما يمكن القيام به لتوجيه المناهج الدراسية. كما يُعد ذلك أساساً لتطوير بيئات تعليمية مساعدة وفعالة تهدف إلى تعزيز هذه الكفاءة. وانطلاقاً مما سبق عرضه، يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. ما مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في كلتا العينتين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير المنطقة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة؟

1.1. أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التعليمية المدروسة، إذ تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حاسمة في حياة التلاميذ، فهي مرحلة تكوين الهوية الأكاديمية والاجتماعية، بالإضافة إلى أنها مرحلة الاستعداد للمستقبل المهني أو التعليم العالي. - كما أن دراسة الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وفهم كيفية تأثير بعض العوامل على توقعاتهم يمكن أن يساعد المربين في تطوير استراتيجيات تعليمية تعزز من ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدرتهم على النجاح، وكذا تكييف طرق التدريس مع احتياجات التلاميذ العاطفية والمعرفية، لمساعدتهم في تعزيز تجارب التعلم. - بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤدي النتائج المستخلصة من الدراسة إلى تحسين البرامج التعليمية، وتطوير المناهج والأنشطة وصياغة برامج توجيه وإرشاد أكثر فاعلية، وكذلك تحسين تكوين الأساتذة، بما يساهم في تعزيز التجربة الأكاديمية بشكل عام. - استفادة مؤسسات التعليم العالي من نتائج الدراسة في عقد ندوات توعوية وورش عمل تركز على تعزيز الكفاءة الذاتية لدى متعلميها، بما يحقق النجاح الأكاديمي لهم. - إمداد أولياء الأمور بمعلومات ورؤى حول كيفية دعم أبنائهم لتعزيز توقعاتهم الذاتية.

2.1. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وذلك لدى عيّنتين مختلفتين أحدهما بولاية الجزائر، والأخرى بولاية المسيلة، بغرض المقارنة بينهما في مستوى توقعات الكفاءة. إلى جانب الكشف عن الفروق في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية في ضوء متغير الجنس في كلتا العينتين. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة على مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

3.1. فرضيات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة سيتم التحقق من الفرضية التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة، تبعاً لمتغير المنطقة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية (المسيلة والجزائر)، تعزى لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

4.1. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الكفاءة لغة: في قاموس المنهل نجد أن: الكفاءة تعني: "الجدارة والأهلية" (جبور، 1999، صفحة 276).

توقعات الكفاءة الذاتية العامة اصطلاحاً: تشتمل توقعات الكفاءة الذاتية العامة على المواقف العامة التي يمكن لكل شخص أن يمر بها، في حين تشكل توقعات الكفاءة الذاتية الخاصة على مجالات خاصة من المشكلات التي يمكن أن تواجه أشخاصاً محددين أو مجموعات خاصة كالمندخين وذوي الوزن الزائد... الخ، ولم يقدّر باندورا (**Bandura**) بالتفريق بين الكفاءة الذاتية العامة والخاصة عندما قدم البناء للمرة الأولى، وإنما قام بوصف كلا الشكلين من توقعات الكفاءة الذاتية مستخدماً مصطلح "الكفاءة الذاتية المدركة" (**Perceived self-efficacy**) (رضوان، 1977، صفحة 7).

ومفهوم الكفاءة الذاتية المشتق من نظرية باندورا (**Bandura**)، ينص على أنها قدرة الفرد على تحقيق نتيجة جيدة أو إنجاز مهمة معينة ترجع إلى اعتقاده بقدرته على إنجازها. هذا الاعتقاد أو الإيمان بالذات يمنح الفرد دافعاً أكبر للأداء، وبالتالي تزيد احتمالات حصوله على النتيجة المتوقعة، على عكس الفرد الذي لا يعتقد أن عمله سينجح (Rojas-Kramer و García-Santillán، 2018، صفحة 42).

وعند (سيندر ولوبيز، 2007)، فهي ما يعتقد الأفراد أنهم قادرون على إنجازه باستخدام مهاراتهم في ظل ظروف معينة (Nwamadi و Ekechukwu، 2020، صفحة 22).

وتستخدم المراجع المتخصصة مفاهيم توقعات الكفاءة (**Competency expectancies**) وتقدير توقعات الكفاءة (**Self efficacy expectancies**) وتوقعات الكفاءة الذاتية (**Self efficacy expectancies**) والتي تعود لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (**Bandura**) في السياق نفسه (رضوان، 1977، صفحة 4).

إجرائياً: معرفة الفرد لقدرته على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء، وقناعاته الذاتية في قدرته على السيطرة والتغلب على المشكلات الصعبة والمهام المختلفة التي تواجهه وبصورة ناجحة، وإجرائياً هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ لاستجابته على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.2. منهج الدراسة: استجابة لموضوع الدراسة والتساؤلات المطروحة، أتبع المنهج الوصفي المقارن، وهو منهج مناسب لمثل هذه البحوث التي ترمي إلى تشخيص ووصف وتحديد مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق تبعاً للمتغيرات المراهن عليها، وذلك كما هي في الواقع.

2.2. عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الكلية (128) تلميذا وتلميذة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة، شعبة العلوم التجريبية وشعبة التسيير والاقتصاد، وذلك من منطقتين مختلفتين هما (ولاية المسيلة وولاية الجزائر)، وهم التلاميذ المزاوئين للدراسة والمسجلين في السنة الدراسية 2024/2023، والجدول رقم (01) يعرض توزيع العينة وخصائصها حسب الجنس.

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

عينة الدراسة الكلية				المتغير
عينة ولاية الجزائر		عينة ولاية المسيلة		
60		68		المجموع
إناث	ذكور	إناث	ذكور	الجنس
23	37	43	25	العدد
18,0	28,9	33,6	19,5	النسبة

3.2. أداة الدراسة: بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لمطوريه "جيروزيليم وشفارتسر" (Jerusalem and Schwarzer)، والمترجم من قبل "جيل سامر رضوان" من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، والذي قام بتكييفه على البيئة السورية. كما تم تكييفه على البيئة الجزائرية من قبل "منصور بوقصارة" و "رشيد زياد"، وقد أكدت دراستهما على جودة الخصائص السيكمترية للمقياس في البيئة الجزائرية. يتألف المقياس من (10) بنود يطلب من المفحوص الاستجابة وفق تدرج رباعي: (لا، نادراً، غالباً، دائماً)، وتتراوح مجموع الدرجات من (10-40)، ومدة تطبيقه تتراوح ما بين (5-10) دقائق بصورة فردية أو جماعية (بوقصارة و زياد، 2015، صفحة 34). ولتصحيح المقياس والحكم على مستوى الكفاءة الذاتية العامة، تم إعطاء الأوزان التالية على التوالي (1، 2، 3، 4) لكل عبارة من عبارات الأداة (لا، نادراً، غالباً، دائماً)، وللحكم على الكفاءة، يتم إتباع المحك التالي: (أقل من 1 - 1,99 - ضعيف) / (من 2 - 2,99 - متوسط) / (من 3 - 4 - مرتفع).

2.3.1. صدق الأداة: بغرض التحقق من الصدق، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، اختيرت عشوائياً إذ بلغ عددهم (30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة من ثانوية المجاهد محمد درواز السبالة بلدية درارية ولاية الجزائر، حيث تم استبعادهم من الدراسة الأساسية، وبلغت نسبة الذكور فيها (56,7) من حجم العينة الاستطلاعية، منهم 18 تلميذ وتلميذة أعمارهم تراوحت ما بين 17 و 18 سنة، والبقية أكبر من سن 18. وتم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما في الجدول رقم (02).

جدول رقم (02): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية العامة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العبارة رقم 01	0,603**	0,000
العبارة رقم 02	0,679**	0,000
العبارة رقم 03	0,794**	0,000
العبارة رقم 04	0,870**	0,000
العبارة رقم 05	0,814**	0,000
العبارة رقم 06	0,823**	0,000
العبارة رقم 07	0,801**	0,000
العبارة رقم 08	0,814**	0,000
العبارة رقم 09	0,694**	0,000
العبارة رقم 10	0,674**	0,000

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس الكفاءة الذاتية العامة كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$). مما يدل على مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين. وبناءً على ذلك فإن المقياس يمكن وصفه بأنه على درجة من الاتساق، وبالتالي فهو يقيس ما وضع لأجله.

2.3.2. ثبات الأداة: تم اعتماد التطبيق الذي أجري للتأكد من الصدق، في التحقق من ثبات المقياس، إذ تم حسابه عن طريق معامل ألفا (α) كرونباك للتناسق الداخلي، والذي قدر بـ (0,916)، وهو معامل مرتفع ومؤشر دال على ثبات المقياس. كما تم تقديره عن طريق التجزئة النصفية إذ بلغ (0,888)، وهو معامل ثبات مرتفع في الدراسات التربوية والنفسية، ويمكن الاعتماد عليه لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

4.2. حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على تلاميذ التعليم الثانوي (السنة الأولى والثانية والثالثة) من شعبة العلوم التجريبية وشعبة تسير واقتصاد، للعام الدراسي 2023/2024. من إحدى ثانويات ولاية المسيلة والأخرى من ولاية الجزائر. كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بدقة إجابات أفرادها على المقياس المختار، و بدلالات صدق وثبات هذه الأداة والإجراءات التي استخدمت فيها.

5.2. الأساليب الإحصائية: للإجابة عن الأسئلة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى الكفاءة الذاتية العامة، واختبار (T-test)، و (One Way Anova) لمعرفة أثر بعض المتغيرات، وذلك باستخدام برنامج "SPSS".

3. عرض؛ تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.3. عرض؛ تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص السؤال على: ما مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في كلتا العينتين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينين على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية، ومن ثم تحديد مستوى التوقعات وفقاً للمحرك المعتمد، والنتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (03).

جدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى توقعات الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينتين من تلاميذ المرحلة الثانوية.

مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة				مجالات المقياس
المستوى	الانحراف ع	المتوسط م	حجم العينة	
مرتفع	0,458	3,13	68	عينة التلاميذ بولاية المسيلة
متوسط	0,729	2,70	60	عينة التلاميذ بولاية الجزائر

يوضح الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينتين من تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة، إذ يتضح من خلال هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لمستوى توقعات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الثانوية المختارة من ولاية المسيلة قد بلغ (3,13) بانحراف معياري مقداره (0,458). وبالنظر إلى المعايير المتبعة في الدراسة الحالية، يمكن تصنيف مستوى توقع الكفاءة الذاتية العامة لدى هذه العينة على أنه مستوى مرتفع. أما عن المتوسط الحسابي لمستوى توقعات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الثانوية المختارة من ولاية الجزائر فقد بلغ (2,70) بانحراف معياري مقداره (0,729). وبذلك كان مستوى توقع الكفاءة الذاتية لديهم متوسط.

قد تُعزى هذه النتيجة، أي المستوى المتوسط لدى عينة ولاية الجزائر في توقعات الكفاءة الذاتية العامة وارتفاعه لدى تلاميذ عينة ولاية المسيلة، إلى البيئة التعليمية، فالبينة المحفزة والداعمة التي تعزز من ثقة التلاميذ في قدرتهم على الأداء الأكاديمي، مما يرفع مستوى توقعاتهم بالكفاءة الذاتية، خصوصاً وأن عينة ولاية المسيلة مأخوذة من ثانوية في منطقة ريفية، يتصف مجتمعها بالدعم والتشجيع المستمر لأبنائهم المتعلمين، ما يرفع من مستوى الثقة في قدراتهم، فوجود مجتمع وبيئة أسرية مشجعة، وتقدير متواصل يساهم في بناء توقعات عالية. وقد يرجع المستوى المتوسط لدى عينة ولاية الجزائر إلى الاجتهاد والتحديات النفسية ومضاعفات الحياة اليومية التي يعيشها أفراد العينة، والتي قد تؤثر على صورة التلاميذ لذاتهم، مما يجعل توقعاتهم بالكفاءة الذاتية تتراوح عند مستوى المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kusumaningtyas & Widjajanti, 2020)، ودراسة (عده، 2021)، ودراسة (Tenaw, 2013)، ودراسة (رضواني، طعيلي، 2020)، ودراسة (حمد، 2020)، ودراسة (Prachurjya & Nisanth, 2024)، ودراسة (Siti & Sawari, 2013)، ودراسة (تاحوليت، 2021) التي أظهرت جميعها مستوى متوسطاً من توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى أفرادها. في حين أظهرت دراسة (ميدون، وأبي مولود، 2014)، ودراسة (Mulu & al, 2023)، ودراسة (العزاوي، 2022)، ودراسة (الغامدي، 2024) مستوى مرتفعاً من توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

ولعل اختلاف مستوى توقعات الكفاءة الذاتية بين المتعلمين يمكن أن يُعزى إلى عدة عوامل قد تكون منهجية بالدرجة الأولى كتباين عينات الدراسة من حيث العمر، الجنس، الخلفية الاجتماعية والثقافية، مستوى التحصيل الدراسي، مما يؤثر على مستوى التوقعات الذاتية. كذلك اعتماد أدوات قياس مختلفة، عينات صغيرة وأخرى كبيرة منها العشوائية ومنها غير العشوائية، البيئات المختلفة والأوقات الزمنية

المختلفة كذلك. فهذا الاختلاف في النتائج يعكس تنوع المنهجيات، والعوامل الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إجراء دراسات أكثر موثوقية وشمولاً، مع تبني منهجيات وتحليل دقيق لفهم أعمق لهذه الظاهرة.

2.3. عرض؛ تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير المنطقة؟

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد العينة الكلية تبعاً لمتغير المنطقة، ثم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين الفئتين. كما في الجدول رقم (04).

جدول رقم (04): نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات أفراد العينة على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة، تبعاً لمتغير المنطقة.

المقياس	عينة تلاميذ ثانوية بولاية المسيلة (ن=68)		عينة تلاميذ ثانوية بولاية الجزائر (ن=60)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
توقعات الكفاءة الذاتية العامة	3,13	0,458	2,70	0,729	-0,435	0,000 دال

يتضح من الجدول رقم (04) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلاميذ (كلا العينتين) على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة، ولبيان الدلالة الإحصائية للفروق تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. فكانت قيمة ت (-0,435) دالة عند مستوى (0,000)، وبذلك تبين أنه توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$) بين تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية المسيلة وولاية الجزائر، في تقديرهم للكفاءة الذاتية العامة لديهم، وذلك لصالح تلاميذ الثانوية لولاية المسيلة. وبالتالي تحققت الفرضية التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة، تبعاً لمتغير المنطقة.

ونعزو هذه النتيجة إلى الاختلافات البيئية، فقد تكون بيئة عينة ولاية المسيلة أكثر دعماً وتحفيزاً مقارنة ببيئة عينة ولاية الجزائر، مما يعزز الثقة ويؤثر على توقعات الطلاب. وسواء كانت البيئة الاجتماعية أو المدرسية أو الأسرية، فقد تختلف طبيعة الدعم الأسري والاجتماعي بين المناطق، البيئة في ولاية الجزائر عادة ما تكون أكثر ضغطاً ما يؤثر على الأفراد وعلى البيئة الأسرية عامة.

كما أن الثقافة المحلية والتوقعات المجتمعية لها أثرها، فقد تلعب القيم الثقافية والأعراف المجتمعية دوراً في تشكيل تصور التلاميذ عن قدراتهم، حيث يمكن لثقافة معينة أن تؤكد على أهمية التعليم أو تتسم بمستوى من التقدير للإنجاز، وهو ما ينعكس على توقعاتهم. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الغامدي، 2024) التي توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط

الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين تعزى لمتغير القطاع. فتأثير المنطقة على توقعات الكفاءة الذاتية يعكس تأثير البيئة الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية على تصورات الأفراد لقدراتهم.

3.3. عرض؛ تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى توقعات الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة من الجنسين على مقياس توقعات الكفاءة، ثم استخدم اختبار (ت) للمقارنة بين الفئتين. كما في الجدول رقم (05).

جدول رقم (05): نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية (المسيلة/ الجزائر)، تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث		الذكور		العينة
		ع	م	ع	م	
0,608 غير دال	0,515	0,444	3,11	0,489	3,17	عينة ثانوية من ولاية المسيلة (ذكور 25/إناث 43)
0,393 غير دال	0,860	0,706	2,60	0,746	2,76	عينة ثانوية من ولاية الجزائر (ذكور 37/إناث 23)

يتضح من الجدول رقم (05) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (من ولاية المسيلة/ ولاية الجزائر)، تبعاً لمتغير الجنس، وليبيان الدلالة الإحصائية للفروق تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، فكانت قيمة هذا الأخير (0,515) و (0,860) لدى عينة ثانوية من ولاية المسيلة، وعينة ثانوية من ولاية الجزائر على التوالي، إذ تبين أنها دالة عند مستوى (0,608)، (0,393) على التوالي أيضاً، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين الجنسين في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى كلتا العينتين. وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس".

وقد يرجع ذلك إلى أن التجارب الشخصية للتلاميذ، والتحديات التي يواجهونها، والنجاحات التي يحققونها، تكون متشابهة بشكل أكبر بين الجنسين. كما أن تغير الأدوار الاجتماعية بتحقيق المساواة بين الجنسين، وتساوي الفرص الاجتماعية والتعليمية، إلى جانب التوقعات المجتمعية المشتركة، إذ يتوقع من كلا الجنسين أن يكونا قادرين على النجاح في المجالات الأكاديمية، خاصة في مرحلة الثانوي، كل هذا يؤدي إلى تقارب في توقعات الكفاءات الذاتية وتقليل من الفروقات فيها بين الذكور والإناث.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Moussa, 2023)، ودراسة (Tenaw, 2013)، ودراسة (عدره، 2021)، ودراسة (Rukmani & Vasimalairaja, 2023)، ودراسة (Siti & Sawari, 2013)، ودراسة (رضوان، 1977) في أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

واختلفت مع نتائج دراسة (Amthul, 2022)، ودراسة (علواني، 2012) التي كشفت نتائجها عن وجود فرق كبير بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتوقعات الكفاءة الذاتية العامة. وأيضاً مع دراسة (Bouih & al, 2021)، ودراسة (Prachurjya & Nisanth, 2024)، ودراسة (Mulu & al, 2023)، ودراسة (العزاوي، 2022) التي توصلت إلى وجود تباين ملحوظ بين المتعلمين الذكور والإناث من حيث توقعات كفاءتهم الذاتية، وهي أعلى عند الإناث مقارنة بالذكور. وكذلك مع دراسة (عمراوي، بلغول، 2021)، ودراسة (Jamil, 2018) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الجنسين في توقعات الكفاءة الذاتية وذلك لصالح الذكور. ولعل الاختلاف بين الدراسات حول مستوى توقعات الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث يعكس تفاعل عوامل اجتماعية، ثقافية، وتربوية مع تحارب الأفراد، وهي تتفاوت بحسب السياقات الثقافية والدراسية والبيئية التي ينشأ فيها الأفراد. ولفهم أعمق لهذا الاختلاف في مستوى التوقعات من المهم النظر إلى عوامل البيئة والتربية والتوقعات الاجتماعية بشكل متكامل، مع العمل على تعديل الصور النمطية، وتعزيز الثقة لدى الجميع بعض النظر عن الجنس.

4.3. عرض؛ تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة؟

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينتين، وذلك تبعاً لمستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة لديهم، ثم استخدم اختبار (ت) للمقارنة بين الفئتين (متوسطي الكفاءة ومرتفعي الكفاءة). في عينة ولاية المسيلة، واستخدم اختبار التباين الأحادي في عينة ولاية الجزائر، والنتائج كما في الجدول رقم (06) ورقم (07).

جدول رقم (06): نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية المسيلة، تبعاً لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

العينه	متوسطي الكفاءة الذاتية (24)		مرتفعي الكفاءة الذاتية (44)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
عينه ثانويه من ولاية المسيلة (ذكور 25/ إناث 43)	11,68	2,110	12,64	2,024	- 1,837	0,071 غير دال

يتضح من الجدول رقم (06) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية المسيلة، تبعاً لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة، ولبيان الدلالة الإحصائية للفروق تم استخدام اختبار "ت" لعينتين

مستقلين، فكانت قيمة ت (-1,837) والدالة عند مستوى (0,071)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة (المرتفعين والمتوسطين).
وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة إن كانت هناك فروق في مستوى التحصيل الدراسي، تعزى لمستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة، والجدول رقم (07) يوضح نتائج هذا التحليل.
جدول رقم (07): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لكشف عن دلالة الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الجزائر، تبعاً لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18,872	2	9,436	1,950	0,152
داخل المجموعات	275,783	57	4,838		
المجموع	294,655	59			

يتبين من الجدول رقم (07) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة تعزى لأثر متغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة (مرتفع، متوسط، منخفض). وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية (المسيلة والجزائر)، تعزى لمتغير مستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة."

ونرجع عدم وجود فروق دلالة في مستوى التحصيل الدراسي تبعاً لتأثير مستويات توقعات الكفاءة إلى أنه في هذه المرحلة العمرية يكون التحصيل أكثر تأثراً بالعمل الشخصي، والانضباط، واستراتيجيات التعلم، والاستعداد الدراسي، وجودة التعليم مما يقلل من مدى تأثير توقعات الكفاءة الذاتية، فبعض التلاميذ قد يكون لديهم توقعات للكفاءة بشكل متواضع، لكنهم ينجزون بشكل مرضٍ بناءً على الجهد والاستراتيجيات المتبعة، والقوة الداخلية والقدرة على التكيف مما يقلل الفروق في التحصيل بناءً على مستوى التوقعات، فيكون مستوى التحصيل غير مرتبط مباشرة بمستوى توقعاتهم.

وهذا لا يعني عدم الإقرار بالعلاقة القائمة بين توقعات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، فالعلاقة قائمة وهي علاقة جوهرية، ويمكن التنبؤ بأحدهما انطلاقاً من الآخر، كما أشارت إلى ذلك دراسة كل من (Moussa, 2023)، ودراسة (Bouih & al, 2021)، ودراسة (Nwamadi & Ekechukwu, 2020)، ودراسة (Kusumaningtyas & Widjajanti, 2020)، ودراسة (Tenaw, 2013) التي أظهرت تأثيراً إيجابياً كبيراً لتوقعات الكفاءة الذاتية على التحصيل الأكاديمي للمتعلمين، مما يؤكد بشكل أكبر الصلة القائمة بينهما، فهي علاقة إيجابية قوية، إذ تمثل الكفاءة الذاتية مؤشراً مهماً للتحصيل، وذلك بالتنبؤ به. فكلما ارتفعت الكفاءة الذاتية زادت معه الدرجات.

وقد يرجع عدم دلالة الفرق في التحصيل الدراسي تبعاً لمستويات توقعات الكفاءة الذاتية العامة للتلاميذ في الدراسة الحالية، إلى تقارب مستوى التحصيل بين أفراد العينة، وأيضاً تقارب مستوى توقعات الكفاءة الذاتية لديهم، فكلما كان هناك تباعد طرفية في مستويات التحصيل، ستظهر معه علاقة التأثير بمستويات توقعات الكفاءة.

خاتمة:

تعد توقعات الكفاءة الذاتية العامة مفهوماً محورياً له تأثير كبير على عدة جوانب من حياة الأفراد، بدءاً من الأداء الأكاديمي وصولاً إلى الحياة الشخصية والمهنية. إذ تمثل الكفاءة الذاتية حجر الزاوية في تحديد كيفية تعامل الأفراد مع التحديات والمواقف المختلفة، وتعزز من قدرتهم على تحقيق الأهداف، سواء كانت أكاديمية أو شخصية.

والاهتمام المتزايد بموضوع توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى المتعلمين يعكس الدور الذي تلعبه هذه الثقة في تعزيز تجربة التعلم ونجاح المتعلمين. وتستدعي المرحلة الثانوية من التعليم الاهتمام الخاص بالكفاءة الذاتية للمتعلمين، إذ تشكل هويتهم الأكاديمية والاجتماعية في هذه المرحلة، مما يجعل من الضروري تعزيز شعورهم بقدرتهم على النجاح وتحقيق الأهداف.

وفي محاولتنا لفهم العوامل المؤثرة على الكفاءة الذاتية، كالمنطقة والجنس ومستوى التحصيل، للمساعدة في تطوير استراتيجيات وبيئة تعليمية تساهم في بناء ثقة التلاميذ بأنفسهم بما يحسن من تجربة التعلم لهؤلاء التلاميذ، والنجاح في مراحل الحياة التالية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أفراد العينة من ولاية المسيلة يمتلكون مستوى مرتفع من توقعات الكفاءة الذاتية العامة، في حين كان مستواها متوسطاً لدى عينة ولاية الجزائر، فقد كان للمنطقة أثر كبير على مستوى توقعات الكفاءة، حيث بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المنطقة (ولاية المسيلة/ ولاية الجزائر).

كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توقعات الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس. وقد أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي، ترجع لمستويات توقعات الكفاءة الذاتية.

انطلاقاً من نتائج الدراسة ندعو إلى ضرورة التركيز على تعزيز توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إذ يُعد تعزيز توقعات الكفاءة الذاتية استثماراً في مستقبلهم، مع المساهمة في تشكيل جيل قادر على مواجهة مختلف التحديات برؤية إيجابية وثقة عالية في قدراته.

وفي ضوء الطرح السابق ونتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والاقتراحات التالية:

- تصميم وتطوير البرامج التدريبية والتوجيهية للفتة ذات التوقعات المنخفضة، لتعزيز وتدعيم توقعات الكفاءة الذاتية، بهدف رفع مستوى توقعات الأفراد وتحقيق توازن إقليمي في هذا الجانب.

- تشجيع البحث المستقبلي عن العوامل المؤثرة على توقعات الكفاءة الذاتية، بإجراء دراسات إضافية لاستكشاف العوامل التي تساهم في الاختلافات بين المناطق، وتصميم استراتيجيات ملائمة لكل منطقة.

- تركيز الجهود على بناء الثقة وتحسين التوقعات بشكل عام، دون الاعتماد في ذلك على المتغيرات الديمغرافية كالجنس.

- اعتباراً لعدم تأثير مستوى توقعات الكفاءة الذاتية على مستوى التحصيل الدراسي، نشجع على إعداد برامج تنمية شاملة تستهدف جميع الأفراد مهما كان مستواهم التحصيلي بتركيزها على المهارات التي تعزز من توقعات الكفاءة الذاتية لديهم.

- تشجيع المؤسسات التعليمية على تبني سياسات لدعم الكفاءة الذاتية، من خلال إدراج أنشطة وبرامج تعزز من توقعات الأفراد، خاصة في المناطق التي تتطلب ذلك.

الهوامش:

- M. E Rojas-Kramer, C. A., A García-Santillán. (2018) Self-efficacy in high-school students. Journal of Psychological and Educational Research (JPER). 42.
- S Rukmani, M Vasimalairaja. (2023) Self- Efficacy of the High school students. International Journal of Novel Research and Development (IJNRD), 8(10). 363 -354
- S. B. M Siti, N. B. M Sawar. (2013) A study of student's general self-efficacy related to gender differences. International Journal of Informative and Futuristic Research (IJIFR), 1(14). 67- 62.
- سالي طالب علوان. (2012). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (33)، 224 - 248. سامر جميل رضوان. (1977). توقعات الكفاءة الذاتية-البناء النظري والقياس-. مجلة شؤون اجتماعية، العدد 55، السنة 14، 4.
- سهيل إدريس عبد النور جبور. (1999). قاموس المنهل فرنسي عربي. بيروت، لبنان: دار الآداب.
- عادل تاحوليت. (2021). مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة "آسيا جبار" قسنطينة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(3)، 312.
- عبد الرؤوف عمراوي، و فتحي بلغول. (2021). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(3)، 286 - 299.
- مباركة ميدون، و عبد الفتاح أبي مولود. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (17)، 105 - 118.
- وسن العزاوي، و ثابت عبد الكريم. (2022). الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الخامس العلمي في المدارس الإعدادية مركز محافظة كركوك. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 29 (11)، جزء 1، 481 - 502.
- A. Bouih, B Nadi, D Benattabou. (2021) Assessing the Effect of General Self-efficacy on Academic Achievement Using Path Analysis : A Preliminary Study. Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics (JELTAL), 3(4). 24-18 ,
- B Prachurjya, PM Nisanth. (2024) Self-efficacy of the secondary students in regard to their type of school and gender. International Journal of Multidisciplinary Research in Arts, Science and Technology (IJMAST), 2(5). 26-19 .
- F Amthul. (2022) To Study the Influence of Gender on General Self-Efficacy Among Collegiates. The International Journal of Indian Psychology, 10(4). 704 .
- H Kusumaningtyas, L. E Widjajanti. (2020) A Comparative Study on High School Students' Self Efficacy Towards Chemistry. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 541. 269-263 .
- L Chitra, A Binuraj. (2022) Predictive Efficiency of Self Efficacy On Academic Resilience of Secondary School Students. Journal of Positive School Psychology, 6(8). 810 .
- L Nwamadi, R. O Ekechukwu. (2020) Self - Efficacy as Predictors of Academic Achievement of Secondary Schools Students in Obio Akpor Local Government Area of Rivers State. Nigeria. International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE), 7(11). 22 .
- M Mulu, P. F Iku, F.L Lazar, M Jediut. (2023) Self Efficacy : A View from Junior High School Students and Its Gender Interaction. Journal of Educational Science and Technology, 9(2). 160-150 .
- N Moussa. (2023) Promoting Academic Achievement : The Role of Self-efficacy in Predicting Students' Success in the Higher Education Settings. Psychological Science and Education, 28(2). 29 -18 .
- N. A Jamil. (2018) Differences in Student Self-Efficacy by Gender. EDUCARE : International Journal for Educational Studies, 11(1). 18 .
- Y. A Tenaw. (2013) Relationship between self-efficacy, academic achievement and gender in analytical chemistry at Debre Markos College of Teacher Education. African Journal of Chemical Education (AJCE), 3(1). 28- 3 .

- خياري رضواني ، و محمد الطاهر طعيلي . (2020). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي دراسة ميدانية ببلديتي الرقيبة وقمار ولاية الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(3)، 90 – 100.
- مروة راشد محمد عدده . (2021). القدرة التنبئية للكفاءة الذاتية والأمن النفسي في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.
- مناحي بريد سعيد الغامدي. (2024). مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة الارشاد النفسي، (80)، ج 4، 131-156.
- منصور بوقصارة ، و رشيد زياد. (2015). الخصائص السيكموترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1(1)، 34.
- منيرة محمد حمد . (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(34)، 122 – 139.

قائمة المراجع:

- بوقصارة منصور، زياد رشيد. (2015). الخصائص السيكموترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1(1)، 24-52.
- جبور سهيل إدريس عبد النور. (1999). قاموس المنهل فرنسي عربي. دار الآداب، بيروت، لبنان.
- حمد منيرة محمد. (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(34)، 122 – 139.
- ميدون مباركة، أبي مولود عبد الفتاح. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (17)، 105 – 118.
- عدده مروة راشد محمد. (2021). القدرة التنبئية للكفاءة الذاتية والأمن النفسي في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.
- العزاوي وسن عبد الكريم ثابت. (2022). الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الخامس العلمي في المدارس الإعدادية مركز محافظه كركوك. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 29 (11)، جزء 1، 481 – 502.
- علوان سالي طالب. (2012). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (33)، 224-248.
- عمرأوي عبد الرؤوف، بلغول فتحي. (2021). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتيا عند تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(3)، 286 – 299.
- رضواني خياري، طعيلي محمد الطاهر. (2020). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي دراسة ميدانية ببلديتي الرقيبة وقمار ولاية الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(3)، 90 – 100.

رضوان سامر جميل. (1977). توقعات الكفاءة الذاتية-البناء النظري والقياس-. مجلة شؤون اجتماعية، العدد 55، السنة 14،

25- 51.

تاحوليت عادل. (2021). مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة "آسيا جبار" قسنطينة. مجلة

العلوم النفسية والتربوية، 7(3)، 312- 327.

الغامدي مناحي بريد سعيد. (2024). مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.

مجلة الارشاد النفسي، (80)، ج 4، 131- 156.

Amthul, F. (2022). To Study the Influence of Gender on General Self-Efficacy Among Collegiates. The International Journal of Indian Psychology, 10(4), 704- 714.

Bouih, A., Nadif, B., Benattabou, D. (2021). Assessing the Effect of General Self-efficacy on Academic Achievement Using Path Analysis: A Preliminary Study. Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics (JELTAL), 3(4), 18-24.

Chitra, L., Binuraj, A. (2022). Predictive Efficiency of Self Efficacy On Academic Resilience of Secondary School Students. Journal of Positive School Psychology, 6(8), 810- 822.

Jamil, N. A. (2018). Differences in Student Self-Efficacy by Gender. EDUCARE : International Journal for Educational Studies, 11(1), 17-28.

Kusumaningtyas, H., Widjajanti, L. E. (2020). A Comparative Study on High School Students' Self Efficacy Towards Chemistry. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 541, 263-269.

Moussa, N. (2023). Promoting Academic Achievement: The Role of Self-efficacy in Predicting Students' Success in the Higher Education Settings. Psychological Science and Education, 28(2), 18- 29.

Mulu, M., Iku, P. F., Lazar, F.L., Jediut, M. (2023). Self Efficacy: A View from Junior High School Students and Its Gender Interaction. Journal of Educational Science and Technology, 9(2), 150-160.

Nwamadi, L., Ekechukwu, R. O. (2020). Self - Efficacy as Predictors of Academic Achievement of Secondary Schools Students in Obio Akpor Local Government Area of Rivers State. Nigeria. International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE), 7(11), 21- 26.

Prachurjya, B., Nisanth, PM. (2024). Self-efficacy of the secondary students in regard to their type of school and gender. International Journal of Multidisciplinary Research in Arts, Science and Technology (IJMAST), 2(5), 19-26.

Rojas-Kramer, M. E., García-Santillán, C. A., A. (2018). Self-efficacy in high-school students. Journal of Psychological and Educational Research (JPER), 26(1), 40-50.

Rukmani, S., Vasimalairaja, M. (2023). Self- Efficacy of the High school students. International Journal of Novel Research and Development (IJNRD), 8(10), 354- 363.

Siti, S. B. M., Sawari, N. B. M. (2013). A study of student's general self-efficacy related to gender differences. International Journal of Informative and Futuristic Research (IJIFR), 1(14), 62 -67.

Tenaw, Y. A. (2013). Relationship between self-efficacy, academic achievement and gender in analytical chemistry at Debre Markos College of Teacher Education. African Journal of Chemical Education (AJCE), 3(1), 3 - 28.